فصلنامه تحقیقات جدید در علوم انسانی

Human Sciences Research Journal

دوره چهارم، شماره ۲۸، تابستان ۱۳۹۹، صص ۳۱۲-۲۸۹

New Period 4, No 28, 2020, P 289-312

شماره شاپا (۲۴۷۶-۷۰۱۸) ISSN (2476-7018)

اثر الامراض الوبائیة علی الاقتصاد السیاحی
دراسة لعینة من الشرکات السیاحیة والفنادق والمطاعم فی کربلاء المقدسة

م.م. میثم ناصر نعمة[1]. م.م. طه مهدی محمود[2]

۱. ماجستیر علوم حیاة جامعة الفرات الاوسط التقنیة/ المعهد التقنی کربلاء/ قسم تقنیات صحة المجتمع

۲. ماجستیر علوم سیاحیة جامعة الفرات الاوسط التقنیة/ المعهد التقنی کربلاء/ قسم تقنیات السیاحة

المستخلص

تعد الازمات الصحیة الوبائیة بشکل عام وأزمة وباء کوفید-۱۹ (کورونا) الاسوء منذ قرون عدیدة، حیث عصفت باقتصاد العالم بأسره ابتداءً من الصین حتی الولایات المتحدة الامریکیة مروراً بأوربا، ولم تفرق بین دولة دون اخری، وقد سجلت اقتصادات الدول انحداراً کبیراً بقطاعاتها الکثیرة التی توقفت بشکل ملحوظ عن العمل، وکساداً قل نظیره منذ عقود، ومن بین تلک القطاعات المختلفة هو القطاع السیاحی الذی یتصف بحساسیته الکبیرة وتأثره بشکل مباشر لعدم الاستقرار البیئی والصحی من خلال الاثر الواضح فی حجم العرض والطلب السیاحیَین فی ظل الازمة الوبائیة لجائحة کورونا ۲۰۲۰م.

وقد جاء بحثنا هذا بدراسة اهم مکونات النظام السیاحی وهی (الخدمات السیاحیة) التی تشمل بدورها مجموعة من العناصر التی تتآلف مجتمعة لتحقیق هدف السیاحة وهی خدمات المکاتب والشرکات السیاحیة والفندقة والاطعام فی ظل ازمة کورونا التی عصفت بالاستقرار البیئی والصحی وصولاً الی تاثیرها الشدید علی القطاع السیاحی بمختلف مفاصله.

سعینا جاهدین لاحاطة الموضوع نظریاً ومیدانیاً رغم الحجر والحظر الصحیان التی شملت مختلف مدن العراق ومحافظة کربلاء التی تتصف بکونها واحدة من اهم مدن السیاحة العراقیة الاسلامیة والتی تضم مجموعة کبیرة ومتنوعة من الفنادق والشرکات السیاحیة التی باتت اغلبها بل جلها مغلقة بسبب الوباء، والتی تأثر اقتصادها ومواردها التی تعتاش علیه الا وهو السائح.

الکلمات المفتاحیة: امراض وبائیة، کورونا، سیاحة، اقتصاد سیاحی، عرض سیاحی، طلب سیاحی، شرکات سیاحیة، فنادق.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

The impact of epidemic diseases on the tourism economy

The epidemic health crises in general and the Covid-19 (Corona) epidemic are the worst in many centuries, as they ravaged the entire world economy from China to the United States of America through Europe, and did not differentiate between one country without another, and the economies of countries recorded a great decline in their many sectors that It has significantly stopped working, and a depression that has less than a decade ago. Among those different sectors is the tourism sector, which is characterized by great sensitivity and directly affected by environmental and health instability through the clear impact on the size of tourism supply and demand under the current circumstances of the epidemic crisis of the Corona pandemic 2020.

Our research came with a study of the most important components of the tourism system, which is (tourism services), which in turn includes a group of elements that are combined to achieve the goal of tourism, which is the services of offices, tourist companies, hotels, and food under the current circumstances of the Corona crisis, which has ravaged environmental and health stability, leading to its severe impact on the tourism sector in many different areas.

We worked hard to surround the topic in theory and field despite the quarantine and sanitary embargo that covered the various cities of Iraq and Karbala Governorate, which is characterized by being one of the most important cities of Iraqi Islamic tourism, which includes a large and diverse group of hotels and tourist companies that have become mostly closed due to the epidemic, Where the economy and resource of this tourist-dependent city was affected .

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

المبحث الاول

الاطار المنهجى للبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فى النقاط الاتية:

١. ما هو اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحى بشكل عام واقتصاد كربلاء على وجه الخصوص.

٢. ما مدى تأثر الشركات السياحية والفنادق والمطاعم اقتصادياً فى ظل عدم الاستقرار البيئى والصحى والقرارات الاحترازية المرافقة لها.

٣. ما مدى توافر البدائل والدعم الاقتصادى الحكومى للقطاع السياحى فى كربلاء.

٤. ما هى التسهيلات التى قد توفر لزيادة الطلب السياحى على العرض السياحى بعد انجلاء ازمة جائحة كورونا.

ثانياً: اهداف البحث:

يرمى البحث الى التعرف على الاتى:

١. التعرف على مفهومى الامراض الوبائية والاقتصاد السياحى.

٢. التعرف على اهم القدرات والمقومات والتدابير لدى الفئات المستهدفة فى مجال المساعدة بمكافحة الامراض الوبائية والحد منها.

٣. التعرف على البدائل والتسهيلات الحكومية لدعم الاقتصاد السياحى للفئات المستهدفة.

٤. التعرف على قدرة الفئات المستهدفة لعبور الازمة الوبائية من الناحية الاقتصادية.

ثالثاً: اهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث فى دراسة ابعاد الامراض الوبائية ومدى اثرها على الاقتصاد السياحى من خلال دراسة الفئات المستهدفة.

رابعاً: فرضية البحث:

يتناول البحث مجموعة من الفرضيات الاتية:

١. توجد علاقة تاثير بين الامراض الوبائية والاقتصاد السياحى.

٢. توجد علاقة ارتباط بين الفئات المستهدفة فى صناعة الاقتصاد السياحى.

٣. وجود علاقة تاثير بين الدعم الحكومى والفئات المستهدفة فى زيادة قدرة الاقتصاد السياحى ومجابهة ازمات الامراض الوبائية.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

خامساً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفى فى جمع المعلومات التى يحتاجها البحث، ودراسة الظواهر العلمية والمشكلات من خلال قيامه بالوصف بطريقة علمية، للوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنحه القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك فى تحديد نتائج البحث.

كما استخدم الباحث اسلوب المسح الاحصائى الميدانى من خلال تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الاسئلة التى تؤدى الى جمع البيانات الاولية للبحث وفق اجوبة العينة المستهدفة فى مجتمع الدراسة.

سادساً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع الدراسة الشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى محافظة كربلاء المقدسة بشكل عام بغض النظر عن تصنيفها او تبيعتها (حكومى او خاص)، وقد شمل المسح الميدانى () شركة سياحية و() فندق و () مطاعم فى مركز المدينة حصراً، وذلك لقربها عن منطقة القصد الاساسية (مرقد الامام الحسين ع)، وتم توزيع (١٠٠) استمارة استبيان على مالكى الشركات السياحية والفنادق والمطاعم، فيما تم جمع (٦٨) استمارة، واهمال (٣٢) اخرى، وذلك بسبب عدم مقدرة الباحث للوصول الى الفنادق بسبب فرض منع التجوال المصاحب لانتشار فايروس كورونا، كما تم اهمال (٨) استمارات كون الاجابات عن الاسئلة متكررة وتاشير مزدوج لبعض الحقول، اى يكون العدد الفعلى لافراد العينة (٦٠) فقط.

سابعاً: حدود البحث:

١. الحدود المكانية: وشملت الشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى محافظة كربلاء المقدسة، مركز المدينة فقط.

٢. الحدود البشرية: وشملت افراد العينة مجموعة من مالكى الشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى محافظة كربلاء المقدسة حصراً.

٣. الحدود الزمانية: خلال فترة الحظر (٢٠٢٠/٣/١) ولغاية (٢٠٢٠/٥/١) ميلادية.

المبحث الثانى

الاطار النظرى للامراض الوبائية

أولاً: مفهوم الامراض الوبائية واسباب حدوثها:

يعرف المرض الوبائى (**Epidemic disease**) بأنه: حدوث مرض او حالة صحية بمستويات أعلى من المعتاد واتساعها فى منطقة معينة ضمن مجموعات سكانية محددة وعلى مدى فترة معينة من الزمن (**Equar, 2007**).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ويعرف ايضاً بانه: حدوث حالات من مرض ما فى مجتمع معين او منطقة جغرافية محددة بإعداد كبيرة تفوق ما هو متوقع وفق الخبرة السابقة فى نفس الفترة الزمنية (خلف الله،٢٠١٥).

كما يوجد تعريف آخر للأمراض الوبائية بانه: هى الاوبئة التى تصيب مجتمعات سكانية كبيرة ومساحات كبيرة جداً من العالم يدعى (**Pandemic**) او الامراض الوبائية الجائحة وهى المرض الوبائى الذى ينتشر على مساحات كبيرة من العالم او فى حالات معينة يشمل غالبية الدول عابراً لجميع الحدود ويؤثر على عدد كبير من السكان مثل الانفلونزا الاسبانية وانفلونزا هونغ كونغ وغيرها (**Qiu et al.,2017**).

وتندرج الامراض الوبائية التى تحدث فى المجتمعات السكانية ضمن احد علوم الصحة العامة (**Public health**) والذى يدعى بعلم الوبائيات (**Epidemiology**) اذ يهتم بدراسة الحالة الصحية والاحداث المرضية فى المجتمعات السكانية من ناحية حدوث الامراض الوبائية وتوزيعها والعوامل التى تؤدى لظهور الأوبئة وطرق انتقالها ومكافحتها (خلف الله ,٢٠١٥).

وتتميز الامراض الوبائية بثلاث نقاط (**Equar, 2007**):

١. ان مصطلح (**Epidemic disease**) يشير لكل مرض وبائى وكذلك لكل حالة صحية تشمل مجموعات سكانية اكثر من المعتاد مثل الحصبة والسمنة.

٢. ان الحد الادنى لعدد الحالات التى تؤدى الى تكوين الوباء ليست محددة وقد تختلف فى العدد مثلاً حالة اصابة واحدة بالجدرى او أنفلونزا الطيور قد تشكل مرض وبائى.

٣. ضرورة معرفة العدد المتوقع لكى يمكن تسمية حدث معين بالوباء.

يمكن تفسير حدوث الامراض الوبائية من خلال نموذج وضعه عدد من العلماء يسمى بالمثلث الوبائى (**Epidemiological triangle**) او الثالوث الوبائى (**Epidemiological triad**) وهو متكون من ثلاثة اضلاع رئيسة يمثل احدهما العامل الخارجى المسبب للمرض ويمثل الضلع الثانى العائل او المضيف والذى يتميز باستعداده لاستقبال العامل الممرض (الانسان او الحيوان) بينما يمثل الضلع الثالث البيئة الخارجية التى يعيش فيها المضيف، ويحدث الوباء نتيجة تفاعل العوامل الثلاث بوجود توازن معقد فيما بينها وهذا التفاعل والتوازن يختلف من مرض لأخر، ولكى يتم اتخاذ اجراءات وقائية فاعلة يجب تحليل تداخلات العوامل الثلاثة (خلف الله،٢٠١٥):

يشمل العامل الخارجى او العامل الممرض الاحياء الدقيقة كالبكتريا والفيروسات والفطريات والطفيليات وعادة يجب ان تكون موجودة فى جسم العائل حتى يحدث المرض اى انها عوامل ضرورية ولكنها ليست كافية لإحداث المرض وقد تطور مفهوم العامل ليشمل اضافة للعوامل الحيوية عوامل فيزيائية وكيميائية.

اما عامل المضيف فيشمل عوامل داخلية تؤثر على تعرض الفرد استعداده واستجابته للعامل المسبب فالعمر والنوع والعرق والحالة الاجتماعية والاقتصادية والسلوكيات (التدخين، اسلوب الحياة، عادات الطعام وغيرها) تؤثر على استعداد الشخص للتعرض، بينما العمر والتركيب الوراثى والحالة المناعية والتركيب التشريحى

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ووجود الامراض الاخرى وتناول الادوية والبنية النفسية جميعها تؤثر على الاستعداد والاستجابة للعامل الممرض.

ويشمل عامل البيئة الخارجية عوامل متعددة (**Johnson- Walker and Kaneene, 2018**):

١. عوامل فيزيائية كالجيولوجيا والمناخ والمحيط الفيزيائى (كبيوت المسنين والمستشفيات).

٢. عوامل حيوية (بيولوجية) كالحشرات التى تنقل الممرض.

٣. عوامل اجتماعية اقتصادية كالتجمعات والصحة البيئية وتوفر الخدمات الصحية .

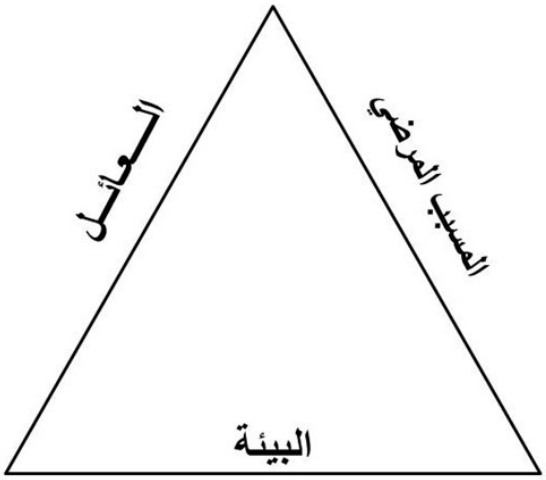

المثلث الوبائي Epidemiological Triangle (خلف الله، ٢٠١٥)

ثانياً: انواع نماذج الامراض الوبائية وسلسلة نقل العدوى:

١. انواع او نماذج الأمراض الوبائية (Qui et al ., 2017):

ـ الوباء من مصدر مشترك (**Common source**) وهو وباء يحدث نتيجة تعرض مجموعة من الاشخاص الى عامل خطورة مشترك فيما بينهم مثل التعرض لعامل ممرض حيوى او التعرض للسموم او المواد الكيميائية اذ تكون فترة الحضانة واحدة لجميع الاشخاص.

ـ الوباء من شخص الى شخص (**Propagated**) وهو انتقال عدوى الوباء من شخص الى اخر بشكل مباشر مثل الحصبة او بشكل غير مباشر مثل الملاريا عن طريق البعوض والتهاب الكبد نوع (ب) عن طريق الحقن الملوثة.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ـ الوباء المختلط (**Mixed**) ويظهر فيه كلا النوعين السابقين (الوباء من مصدر مشترك والوباء من شخص الى شخص) ودائماً ما يبدأ بعدوى من مصدر مشترك كان الاساس فيها هو المرض المنقول من شخص الى اخر مثل العدوى الوبائية المنقولة عن طريق الغذاء مثل الاصابة ببكتريا الشيجيلا (**Shigella**).

٢. سلسلة نقل العدوى (Chain of infection):

بشكل عام تحدث العدوى عندما ينتقل العامل الممرض من المستودع بواسطة طريقة نقل مناسبة وينجح فى احداث العدوى لدى مضيف عنده استعداد وكما يلى (**Winnipeg regional health authority, 2010**):

ـ المستودع (**Reservoir**) هو المكان الذى يعيش فيه العامل المعدى وينمو ويتكاثر فى نفس المكان ويمكن ان يكون انسان او حيوان او بيئة، فالمستودع الانسانى يكون مسؤول عن كثير من الامراض التى تنتقل من شخص الى اخر بدون وسيط والتى تشمل الامراض المنقولة جنسياً، الحصبة، النكاف، وبكتريا المكورات العقدية، وغالبية الانتانات التنفسية وغيرها، فمثلاً اخر حالة لمرض الجدرى فى العالم تم عزلها هى من الانسان وذلك فى اواخر السبعينات بعد ان تم التعرف عليها.

يوجد نوعان من المستودعات الانسانية:

ـ الاشخاص المصابون بالمرض (**Patient**) الذين تظهر عليهم اعراض المرض.

ـ الاشخاص حاملى المرض (**Carriers**) الذين يحملون المسبب المرضى ولا تظهر عليهم اعراض المرض، فقد يكون الحامل غير عرضى عندما لا تظهر اى اعراض سريرية عليه خلال فترة العدوى، او حامل فى فترة الحضانة والذى يكون قادراً على نقل العدوى قبل ظهور الاعراض عليه، او حامل فى فترة النقاهة اذ يتمكن من نقل العدوى بعد انتهاء ظهور الاعراض عليه وقبل الشفاء التام، اما الاخير فهو الحامل المزمن الذى يستمر فى نقل المرض لفترات طويلة قد تصل الى اشهر او سنوات بعد الشفاء من المرض كالالتهاب الكبدى نوع (ب) وحمى التيفوئيد.

اما المستودع الحيوانى فيقوم بنقل المرض المعدى فى الظروف الطبيعية من الحيوان الى الانسان وفى حالات معينة فان الامراض تنتقل بين الحيوانات ويكون انتقالها للإنسان عرضيا مثل الحمى المالطية والجمرة الخبيثة والطاعون وداء الكلب وغيرها . ومجموعة اخرى من الامراض الحيوانية المصدر تلك التى تسببها فيروسات تنتقل عن طريق بعض الحشرات كالحمى الصفراء وبعض الامراض الطفيلية التى لها دورات حياة معقدة كالملاريا .

ـ باب الخروج (**Portal of exit**):

هو المكان الذى يسلكه العامل الممرض للخروج من المصدر، ويتناسب باب الخروج مع مكان وجود الممرض لذلك فباب الخروج للدرن والانفلونزا هو الجهاز التنفسى وبالنسبة للبلهارسيا البول وبالنسبة

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

للكوليرا البراز وبالنسبة للجرب الجلد، بعض الامراض التى تنتقل عن طريق الدم تستطيع الخروج من الام الى الجنين عن طريق المشيمة (الحصبة الالمانية والزهرى والتوكسوبلازما) بينما البعض الاخر ينتقل بواسطة الحقن كالالتهاب الكبدى نوع (ب) او بواسطة البعوض الذى يقوم بمص الدم كالملاريا.

ـ طريقة الانتقال (**Mode of transmission**):

بعد ان يخرج العامل الممرض من المستودع الطبيعى ينتقل الى المضيف المستعد بعدة طرق وكالاتى:

ـ مباشر: ويشمل نوعان:

الاول: وهو الاتصال المباشر من العامل الممرض الى المضيف مثل التقبيل او اتصال الجلد بالجلد او الاتصال الجنسى او ينتقل مباشرة من التراب او النباتات التى تحوى العامل الممرض.

الثانى: فهو الانتشار بالقطيرات ويشير الى خروج كميات كبيرة من الرذاذ مداها قصير تنشأ من السعال او العطاس وحتى الكلام وهو يحدث على مدى امتار قليلة قبل ان تسقط القطيرة على الارض.

ـ غير المباشر: ويشمل ثلاث انواع:

الاول: الانتقال بالهواء ينتقل العامل الممرض من المستودع الى المضيف بواسطة الجزيئات المعلقة فى الهواء.

الثانى: الانتقال عن طريق الحوامل او النواقل وتشمل الطعام والماء والدم والاشياء غير الحية كالمناديل والفرش والادوات الجراحية وتتميز غالباً بنقل العامل الممرض فقط بدون حدوث تكاثر او افراز للسموم الا فى حالات معينة يمكن ان يتكاثر ويفرز السموم كما فى الاطعمة المعلبة.

الثالث: الانتقال بالوسائط الحيوية كالبعوض والذباب والقراد.

ـ باب الدخول (**Portal of entry**):

ويقصد به المسلك الذى يؤدى الى الانسجة التى يتكاثر فيها العامل الممرض وافراز سمومه وعادة ما يكون باب الدخول هو نفسه باب الخروج مثل الانفلونزا حيث الفيروس يخرج من الجهاز التنفسى للمستودع ويدخل من الجهاز التنفسى للمضيف.

ـ المضيف (**Host**):

هو فقدان الشخص للمقاومة الفعالة الخاصة بالكائنات الحية المسببة للعدوى وبالتالى يصبح المضيف الملائم للإصابة، توجد مجموعة من الخصائص التى تؤثر على استعداد الشخص ليكون المضيف الملائم وهى: (العمر، الجنس، العرق، الحالة الاقتصادية، الحالة الزوجية، نمط الحياة، الحالة الغذائية، الحالة الصحية، الحالة النفسية، الوراثة، وجود الاجسام المضادة طبيعيا العلاج، التاريخ الصحى، المهنة، التشخيص والعلاج، الحمل، سلامة موانع الجسم الطبيعية).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ثالثاً: أهم الامراض الوبائية:

لقد ذكرت منظمة الصحة العالمية وجود (١٥) مرض وبائى منتشر حول العالم تؤدى الى الوفاة اهمها ما يلى (**WHO, 2018**):

١. مرض فايروس ايبولا (**Ebola virus disease**): ينتقل بين الافراد عن طريق الاتصال المباشر والاشخاص المعرضون للإصابة العاملون فى الرعاية الصحية والاشخاص الملامسين للمصاب، يصعب تشخيصه عن غيره من الامراض الاخرى خاصة بوجود النزف الدموى، تلعب التوعية المجتمعية والدعم المختبرى وتتبع الاشخاص الملامسين دورا فى السيطرة على تفشى المرض، ينتشر غالباً فى المناطق القروية والنائية فى قارة افريقيا.

٢. مرض فايروس الشيكونغونيا (**Chikungunya**): ينتقل بواسطة بعوض الزاعجة المصرية اثناء النهار ويؤدى الى ظهور حمى، وتتشابه اعراضه مع مرض حمى الضنك، ولأجل السيطرة عليه يجب السيطرة او القضاء على الناقل الحيوى له وهو البعوض الزاعج، وبدء فى الآونة الاخيرة ينتشر بشكل مرض عالمى.

٣. مرض فايروس زيكا (**Zika**): ينتقل بواسطة بعوض الزاعجة المصرية، العدوى بواسطة الفايروس لا تؤد الى اعراض ظاهرة لكنها تؤدى الى مضاعفات حادة وخاصة عند النساء الحوامل والاجنة، ومن اهم المضعفات متلازمة جوليان باريه (**Guillain-Barré syndrome**)، السيطرة على البعوض اهم اجراء فى الحد من انتشار الفايروس، وهناك طرق اخرى لنقل الفايروس من خلال الاتصال الجنسى ونقل الدم وزراعة الأعضاء.

٤. مرض فايروس حمى القرم– الكونغو النزفية (**Crimean– Congo haemorrhagic fever**) (**CCHF**): وينتقل بواسطة القراد زجاجى العين للإنسان ويمكن ان ينقله الشخص المصاب للشخص السليم اذا حصل تلامس مع السوائل الجسمية، يؤدى المرض لنسبة وفاة عالية، تلعب العناية الصحية دور فى تعافى المصابين خاصة فى عدم وجود طرق للسيطرة على الناقل الحيوى للفايروس وهو القراد فى الوقت الحاضر.

٥. مرض فايروس الحمى الصفراء (**Yellow fever**): تعد الاصابة بالحمى الصفراء فى المناطق الحضرية من اكثر اشكال الاصابة بوبائيات الحمى الصفراء، وتحدث الاصابة بسبب التعرض للدغة بعوض الزاعجة المصرية، ويمكن السيطرة على المرض من اخلال اللقاح وايضاً من خلال السيطرة على العامل الحيوى الناقل، ويعد لقاح الحمى الصفراء امن ويوفر مناعة طويلة الامد، تكمن صعوبة تشخيص فيروس الحمى لتشابه الاعراض مع غيره من الامراض.

٦. انفلونزا الطيور والانفلونزا حيوانية المنشأ (**Avian and zoonotic influenza**): تصيب الانفلونزا الحيوانية المنشأ الانسان من حين الى اخر، البيض ومنتجات الدواجن يمكن استهلاكها بأمان اذا طبخت بصورة صحيحة ونقلت بصورة صحيحة وتم التعامل معها اثناء اعداد الطعام بصورة صحيحة، يعد الاهتمام بقطاع صحة الحيوانات من الركائز الاساسية فى منع والسيطرة على تفشى الامراض مثل انفلونزا الطيور، لقاح المرض لا يتوفر بشكل واسع واستخدامه يعتمد على خطورة الحالة.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

۷. الانفلونزا الموسمية (**Seasonal influenza**): هو مرض فايروسى يصيب الجهاز التنفسى وينتقل عبر القطيرات، وهى تتفشى فى المواسم كوباء شديد للغاية، هنالك نمطان من الانفلونزا يسببان وباء الانفلونزا الموسمية هما (**A, B**)، وتؤدى الى الوفاة اذا كانت شديدة، التطعيم السنوى الدورى هو الحل الامثل لمنع الاصابة كذلك تناول العلاج المبكر مثل الادوية المضادة للفيروسات ربما يعمل على تقليل المضاعفات ونسب الوفاة، لا توجد ادوية تقلل او تمنع انتقال الفايروس كما لا يمكن للسيطرة على المنافذ الحدودية ان تحد من انتشار الوباء بين الدول.

۸. الانفلونزا الوبائية الجائحة (**Pandemic influenza**): هو مرض فايروسى وبائى عالمى لا يمكن الاستعداد له بسبب صعوبة توقع حدوثه ويتطلب تظافر الجهود عالمياً، ويبدئ بالانتشار عندما يهاجم فايروس الانفلونزا الاشخاص ضعيفى المناعة، وتأثيره على الافراد قد يكون متوسط الى حاد لكنه يؤثر على جميع البلدان، يمكن للمضادات الفيروسية والعناية الطبية تقلل من المضاعفات والوفاة، ويعتمد تفشى الجائحة على وجود الانفلونزا الموسمية.

۹. متلازمة الشرق الاوسط التنفسية (**Middle east respiratory syndrome**) (**MERS**): مرض فايروسى يتسبب عن الاصابة بالفيروسات التاجية (**Coronavirus**) ويكون المستودع الحيوانى له الجمل العربى وحيد السنام حيث ينتقل الفايروس للإنسان عن طريق الاتصال المباشر او غير المباشر وتتراوح الاعراض من عدم ظهورها الى التهاب رئوى حاد والوفاة، الاشخاص ذوى المناعة المنخفضة والذين يعانون من امراض مزمنة هم اكثر عرضة للإصابة، اجراءات السيطرة ومنع الاصابة تساهم فى الحد من انتقال الفايروس من شخص للآخر.

۱۰. مرض الكوليرا (**Cholera**): مرض وبائى بكتيرى يرتبط حدوثه بشكل وثيق بالمياه الملوثة بكميات كبيرة بالصرف الصحى وكذلك تنتقل عن طريق الطعام والماء الملوث بالفضلات، يعانى الاشخاص المصابون من اسهال مائى دون وجود حمى، ويعتبر تزويد المريض بالسوائل الركيزة الاساسية فى العلاج وقتل الاشكال شديدة الضراوة من هذه البكتريا، ويعتبر لقاح الكوليرا امن ويجب ان يستخدم بالتزامن مع بقية اجراءات المنع والسيطرة، ولإزالة خطورة الإصابة يجب تزويد التجمعات السكانية بالماء الصافى وتوفير شبكات الصرف الصحى.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

المبحث الثالث

الاطار النظرى للاقتصاد السياحى

أولاً: مفهوم الاقتصاد السياحى:

ان تعدد وتباين انواع السياحة وانماطها ونشاطاتها وفعالياتها اجى الى تداخلها مع العلوم الاخرى، ومنها علم الاقتصاد، الامر الذى اصبح معه نجاح العمل السياحى يعتمد على الاهتمام بمجال الاقتصاد السياحى التى تؤثر وتتأثر بها.

وتعتبر السياحة من القطاعات الانتاجية الهامة فى اقتصاديات كثير من الدول، سواء المتقدمة او النامية، فتشكل السياحة دوراً محورياً وجوهرياً كمصدر للدخل القومى نتيجة انفاق السياح والذى يكون على اشكال متعددة منها (الاقامة، النقل، الطعام، مشتريات، خدمات، وغيرها)، واهم ما يميز السياحة من الناحية الاقتصادية انها تغل دخلاً بالعملات الحرة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتصلة بها، ويتغلغل هذا الدخل بسرعة وبطريقة مباشرة ذات قاعدة توزيع عريضة فى الاقتصاد القومى، محققاً انسيابية واسعة فى الدخول المترتبة على النشاط السياحى فى كافة مراحل البيع، بمختلف مكونات السياحة (كافى، ١١٧، ٢٠١٤)

يعرف الاقتصاد السياحى على انه: ذلك العلم الذى يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها (الحورى والدباغ، ٨، ٢٠٠٠).

ويعرف على انه: العلم الذى ينظم سلوك السائح امام ميوله اتجاه السلع والخدمات والموارد السياحية النادرة ذات الاستعمالات البديلة (الشبار، ٢٨، ٢٠١٥).

ثانياً: العرض السياحى ومحدداته:

١. مفهوم العرض السياحى:

يُعَرّف العرض السياحى على أنه: خليط من العناصر غير المتجانسة، التى تؤخذ مستقلة عن بعضها لبعض لتشكل العرض السياحى الوطنى أو الدولى (صليحة، ٣١، ٢٠٠٥).

ويُعّرف بأنه: كل ما تستطيع المنطقة أن تقدمه المنطقة لقاصديها من السائحين الفعليين والمتوقَّعين متمثلاً بسلسلة متصلة ومتكاملة من المغريات والجوانب الطبيعية والبشرية، ومن التسهيلات والخدمات والمنشآت التى من الممكن أن تترك من الأثر فى أنفس قاصديها لزيارتها، والمكوث فيها لمدة من الزمن دون غيرها (الحورى، ٢٢٧، ٢٠٠٠).

وفى تعريف آخر هو: رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع فى الأسواق مقابل ثمن معين وفى وقت معين (الحورى والدباغ، ٥١، ٢٠٠٠).

٢. محددات العرض السياحى (الحورى والدباغ، ٧١، ٢٠٠٠):

ـ العامل الطبيعى: يشكل العامل الطبيعى نسبة كبيرة من مكونات وعناصر العرض السياحى، لا بل هو الأساس الذى يرتكز عليه عرض الخدمات السياحية، فالإقليم الزاخر والغنى بالمعالم السياحية الطبيعية، يشكل عامل

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

استقطاب لاستثمار رؤوس الأموال فى الأنشطة السياحية وهذا يعنى بناء العديد من المنشآت السياحية، فينمو ويزدهر العرض السياحى، وهكذا تكون العلاقة طردية ما بين العامل الطبيعى والعرض السياحى فكلما توافر العامل الطبيعى زاد العرض السياحى والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

ـ أسعار المنتج السياحى: وتعد إحدى العوامل المادية التى تتحكم بالعرض السياحى، فكلما ارتفعت أسعار المنتج السياحى زاد العرض السياحى والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فزيادة الأسعار تعنى زيادة الأرباح والتى تُعد من أهم العوامل لاستقطاب المستثمرين فى صناعة السياحة وبناء المزيد من المنشآت السياحية، وهكذا ينمو ويزدهر العرض السياحى.

ـ تكلفات عوامل الإنتاج: إن أى عملية إنتاجية لا تتحقق إلا بمزج عناصر الإنتاج الأربعة (المادة الأولية، ورأس المال، والعمل، والتنظيم)، والمنتج فى النشاط السياحى يستخدم هذه العناصر نفسها، وهناك علاقة عكسية ما بين تكلفات عوامل الإنتاج والعرض السياحى، فكلما انخفضت التكلفات زا د العرض والعكس صحيح، مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

ـ استخدام الوسائل (التكنولوجية) المتطورة: إذا كان المجتمع على درجة عالية من التطور ولديه الوسائل (التكنولوجية) ذات الكفاية الإنتاجية العالية، فمن الممكن أن يسخرها خدمة للنشاط السياحى وبالتالى فإنَّ هذا يعنى تقليل التكلفات واقتصاداً فى الوقت.

ـ وعلى الرغم من أنَّ دور (التكنولوجيا) يكون محدوداً فى مجال تقديم الخدمات السياحية، فإن إن السياحة كنشاط يعتمد بالدرجة الأساس على عنصر العمل، ويصعب إحلال الآلة محل عنصر العمل، إلا أنه يبقى (للتكنولوجيا) دوراً كبيراً فى عملية المنشآت السياحية وتنفيذ العديد من المشروعات السياحية، وتسريع وتأثر نمو القطاع السياحى، وهكذا تكون العلاقة طردية بين (التكنولوجيا) والعرض السياحى، فكلما تطورت الوسائل (التكنولوجية) زاد العرض السياحى، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

ـ أهداف المؤسسات المشرفة على النشاط السياحى: إن العوامل المادية المتمثلة بالأرباح، والتى هى حصيلة الفارق ما بين التكلفات والأسعار، تعد العامل المادى وهى من أهم العوامل المتحكمة بتطور العرض السياحى فى الأنظمة الرأسمالية، فمتى ما توافر الربح فى القطاع السياحى فسوف يكون محط أنظار المستثمرين ويستقطب رأس المال لبناء المزيد من المنشآت والمشروعات السياحية والعكس أيضا وارد، إلا أن الحال يختلف تماماً فى الأنظمة الإشتراكية والتنموية، فالعامل المادى هو أحد العوامل المتحكمة بالعرض السياحى، وليس هو العامل الوحيد، فالعرض السياحى يعتمد على الأهداف المرسومة له من قبل القيادة العليا فى البلد، فإذا كانت القيادة ترتئى تنمية القطاع السياحى لتحقيق أهداف سياسية، إعلامية، اجتماعية، إنسانية، وتحاول أن تجعل منه واجهة إعلامية مشرفة، تعكس واقع التطور أمام الأجانب، فسوف تسعى لبناء المزيد من المنشآت السياحية وتقدم أنواع الدعم كافة للقطاع السياحى بغض النظر عن الأهداف المادية (الربح والخسارة).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ثالثاً: الطلب السياحى ومحدداته:

١. مفهوم الطلب السياحى:

يُعَّرف الطلب السياحى أنه: أعداد السائحين الواصلين إلى مواقع القصد السياحى، والمباشرين بشكل فعلى، فى إشباع رغباتهم عن طريق المشاركة بالأنشطة والفاعليات السياحية واستهلاك الخدمات المقدمة إليهم فى تلك المواقع (الدباغ واخرون، ٢١٤، ٢٠٠٨).

ويُعَّرف بأنه: المجموع الإجمالى لأعداد السائحين الذين يستخدمون المنشآت السياحية سواء أكانوا من المواطنين أم كانوا قادمين من البلدان المجاورة أو البعيدة (البرزنجى، ٣٧١، ٢٠١٠).

وفى تعريف آخر: هو المجموع الكلى لأعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحى، والقادرين على شراء الخدمة السياحية مقابل ثمن معين، وخلال مدة محددة من الزمن (علوان، ٨٤، ٢٠١٥).

٢. محددات الطلب السياحى:

هنالك عوامل كثيرة يختص بها الطلب السياحى والتى تؤثر فيه كمّاً ونوعاً وهذه العوامل هى (البرزنجى، ٣٧٤، ٢٠١٠):

ـ الأسعار: ويقسم عامل الأسعار إلى اتجاهين:

ـ نسبة السعر إلى النوعية (السعر / النوعية): إن للمستوى العام لأسعار: السلع والخدمات، دوراً كبيراً فى تحديد الطلب، وإنَّ العلاقة بين (نسبة السعر/ نوعية) والطلب السياحى علاقة عكسية، حيث أن خفض أسعار الخدمات والسلع السياحية، يؤدى إلى زيادة حجم الطلب السياحى على مواقع الجذب، والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، وهذا يعود إلى ميول السائحين إلى ارتياد مواقع الجذب التى تتسم بخفض أسعار خدماتها.

ـ سعر الصرف: يتعلق هذا العامل بالسياحة الخارجية بقدر ما يتعلق باستبدال العملة حيث أن خفض سعر الصرف للبلد الذى فيه الموقع السياحى، يعمل على زيادة قدرة السائح الشرائية وبالتالى يؤدى إلى زيادة الطلب السياحى كمّاً (زيادة أعداد السائحين)، ونوعاً (زيادة معدل الإنفاق اليومى للسائح أو زيادة معدل فترة البقاء فى البلد.

ـ الدخل: وهو من العوامل التى يشترك فيه الطلب السياحى مع الطلب بشكل عام، وهو من أهم العوامل التى تؤثر فى عملية اتخاذ القرار للفرد، بأن يقدم أو لا يقدم على السياحة، والعلاقة بينهما طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فكلما زاد معدل دخل الفرد ازداد الطلب على السياحة.

ـ السكان: تكون العلاقة بين السكان والطلب السياحى علاقة طردية مع بقاء جميع العوامل ثابتة، أى كلما ازداد عدد السكان فى بلد ما، ازداد الإستهلاك فيه (للسلع والخدمات).

وتدخل ضمن مفهوم السكان الكثير من العوامل الديمغرافية المؤثرة فى الطلب السياحى منها (الحورى والدباغ، ٢٩، ٢٠٠٠):

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ـ العمر: حيث أثبتت الدراسات أن المجتمعات التى فيها فئات عمرية شابة (١٨-٣٦) يزداد الطلب فيها على السياحة.

ـ الجنس: حيث أثبتت الدراسات أن إقبال الذكور على السياحة اكبر من الإناث لتمتع الذكور بالحرية التامة، وبقاء الإناث تحت قيود بعض المجتمعات المحافظة.

ـ الحالة الاجتماعية: وما لها من تأثير فى التقيد بحركة السفر والسياحة.

ـ المهنة: وتأخذ اتجاهين:

الاول: مقدار ما يتعلق بالدخل ومستوى أو مدى القدرة الشرائية التى تمنحها تلك المهنة.

الثانى: ما توافره تلك المهنة من وقت فراغ يمكن استغلاله فى المجال السياحى.

ـ وقت الفراغ: يعَّرف بأنه: جزء من وقت الفرد غير الإلزامى، ويتصف بحرية الاختيار والممارسة فى تحقيق المتطلبات الشخصية كافة، من دون ضغط أو تأثير خارجى، وبقدرات فردية مستقلة غرضها إغناء النفس بالمتعة والراحة فى تنمية سلوك الفرد وشخصيته، خدمة لبناء المجتمع.

وإنَّ وقت الفراغ يشمل جميع أوقات العطل والإجازات، وهو من العوامل الهامة والمؤثرة فى الطلب السياحى، حيث أنه يعتبر من ركائز الطلب السياحى والتى هى الرغبة فى السياحة، والقدرة الشرائية لسد هذه الحاجة، والوقت اللازم لاقتنائها، وتسعى الكثير من المجتمعات المتقدمة علمياً و(تكنولوجياً) إلى تقليص ساعات الدوام، والتقليل منها إلى الحدود الدنيا لتفسح فى المجال أمام العاملين فى الترويح والاستمتاع بأوقات فراغ أكبر تكون العلاقة طردية بين وقت الفراغ والطلب السياحى "مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة (الدليمى، ١٠٣، ٢٠٠٤).

ـ الأساليب الترويحية والتسويقية: تؤثر هذه الأساليب فى الطلب السياحى تأثيراً ذا اتجاهات مختلفة، منها ما هو كمى، كزيادة أعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحى، ومنها ما هو نوعى، ويتمثل فى زيادة مدة بقاء السائح فى الموقع، وتسهم فى تشجيع السائحين على الإنفاق فى اقتناء السلع والخدمات السياحية (سلع فولكلورية- تراثية) وابتكار أساليب ترغيبية للأفراد كعمل خصم فى الأسعار، أو عمل حفلات أو ندوات ومؤتمرات، أو إضافة خدمات جديدة.

ـ (التكلنولوجيا): تساعد (التكنولوجيا) فى تنشيط الطلب على الخدمات السياحية، وأن (التكنولوجيا) هى سمة العصر الحالى، ويرى البعض أن العمل السياحى يتطلب أيدٍ عاملة أكثر مما يتطلبه من المكننة، لأن العمل السياحى عمل إنسانى يقوم على أساس تأدية الخدمات من قبل الأفراد، ولا يمنع ولوج عامل (التكنولوجيا) فيه، كما أنَّ (التكنولوجيا) المتطورة بكفاياتها العالية فى الإنتاج كماً ونوعاً، تشكل بمجموعها الدخل القومى، والذى يعنى بالضرورة زيادة دخول الأفراد، وارتفاع مستوى المعيشة لديهم، مما يؤثر بشكل مباشر فى الطلب السياحى ايجاباً، وعليه فانَّ العلاقة بين (التكنولوجيا) والطلب السياحى، طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ـ الاستقرار السياسى والطبيعى: إن السائح يفضل السياحة فى الأماكن الهادئة أمنياً وغير المضطربة سياسياً، والتى تعمل على خفض مستويات الطلب السياحى لهذه المنطقة، حيث أن الوضع السياسى والأمنى السلبى، يعتبر عامل طرد للسائحين، بالاضافة الى البيئة الطبيعية التى يتوجه صوبها السائح فكلما كانت مستقرة وبعيدة عن الكوارث الطبيعية والمناخ السيء زاد الطلب عليها.

ـ الوعى الثقافى والاجتماعى العام: العلاقة بين المستوى الثقافى والإجتماعى والتعليمى والطلب السياحى علاقة طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، فبارتفاع مستوى التعلم لدى الأفراد يرتفع مستوى الطلب السياحى لديهم، والعكس صحيح، وذلك بسبب تنامى وعيهم وإدراكهم لكونهم محتاجين لهذه الممارسات، والترفيه عن أنفسهم، ونجد إن المستوى الثقافى والإجتماعى والتعليمى له أثر كبير فى الطلب السياحى على أنواع السياحة الثقافية على وجه الخصوص (الآثار، سياحة المؤتمرات، المعارض، المتاحف، التعرف إلى ثقافات الشعوب، واكتساب معارف جديدة) وهذا يفسر الطلب المتزايد فى بلدان العالم المتطورة وخفوضه فى البلدان النامية وارتفاع الطلب فى المدن وخفوضه فى الأرياف.

ـ التحضر: يعرف التحضر بأنه: عملية التغير النسبى فى الجوانب المادية والمعنوية للسلوك البشرى خلال فترة زمنية معينة بغض النظر عن النقلة المكانية.

وانَّ العلاقة بين التحضر والطلب السياحى، علاقة طردية مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، حيث كلما كانت المجتمعات أكثر تحضراً كان الطلب السياحى فيها أكبر، علماً أن التحضر يؤثر فى السياحة ويتأثر بها، وذلك من منطلق زيادة سكان المدن الحضرية، وذلك بسبب استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة، سيعمل على إحداث تغيرات سلوكية داخل المجتمع، إضافة إلى التوسع العمرانى وازدياد حجم المدينة يؤدى إلى دفع الأفراد للبحث عن الراحة والهدوء ووسائل الترفيه والمتعة (المشهدانى، ٥، ١٩٨٢).

ـ المسافة: العلاقة بين الطلب السياحى وعامل المسافة هى علاقة عكسية، حيث كلما زادت المسافة بين نقطة انطلاق السائح وموقع الجذب، قلَّ الطلب على ذلك الموقع والعكس صحيح مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة، علماً إن هذا العامل قد خفضت حدة تأثيره فى العصر الحالى بسبب تطور وسائل النقل الحديثة ما يسهل عملية الوصول مع توافر وسائل الراحة فى هذه الوسائل.

ـ شهرة الموقع: لهذا العامل الأثر الفاعل فى زيادة حجم الطلب السياحى، حيث لا يمكن المقارنة بين الطلب السياحى لموقعَيْن متساويَيْن فى مستوى الخدمات: أحدهما حديث العهد فى السياحة، والآخر له شهرة عريقة بين الأوساط السياحية.

ـ التنوع السياحى: إن هذا العامل ذو فوائد متعددة: فمن الناحية الإقتصادية يعتبر عاملاً يوافر للسائ تكلفة الإنفاق للذهاب إلى مناطق عديدة لأنَّ الموقع الذى يملك صفة التنوع يختصر له هذه التكلفة، فعامل التنوع السياحى له تأثيرات فى الطلب السياحى والعوامل المؤثرة فيه، وبالتالى يؤدى إلى الانتفاع الكامل والمتنوع جراء رحلة سياحية واحدة.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ـ هوية الموقع: إن عامل هوية الموقع عامل هام فى الطلب السياحى، ولأسباب قد تكون خاصة لبعض مواقع الجذب، وخصوصاً امتلاكها مقومات سياحية تعود إلى بلد آخر غير البلد التى فيه المقومات.

ـ الموقع الجغرافى: تبرز أهمية الموقع الجغرافى من حيث كونه يحدد الإطار الجغرافى للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية الواقعة ضمنه من جهة، والمسافات الفاصلة بين أماكن انطلاق السائحين وأماكن استقبالهم (مواقع الجذب) والوقت اللازم لقطعها من جهة أخرى، وبالتالى فإنَّ هذا العامل يعتبر من المقومات الطبيعية الرئيسة التى تؤثر فى نشوء وتطور السياحة فى أىّ منطقة.

ـ الوعى السياحى: يُعَّرف الوعى السياحى بأنه: "مدى توفر الدراية والمعرفة والاطلاع، فضلاً عن المستوى الثقافى العام الذى تمتاز بها مصادر وعناصر الطلب السياحى، وبما يترتب عليه معرفة جميع البدائل السياحية المتاحة، ومن ثم تحقيق أفضل إمكانية للاستمتاع بالنشاط السياحى بصورة عامة.

ويأتى الوعى السياحى فى مجالات عديدة منها الثقافة العامة للشخص، ومدى إدراكه أهمية السياحة، أو أهمية الموقع المزار، ومدى تأثير وسائل الإعلام فى شخصية الأفراد، ومدى فهم رسالة هذه الوسائل ودخولها إلى أعماق الشخصية الإنسانية، لتحقيق الإقناع بزيارة هذا الموقع وأهمية عملية السياحة بأكملها (امين، ١٩٨٠،١٩).

ـ الاستقرار الصحى والبيئى: وهذا من اهم العوامل التى تعمل على تحديد حجم الطلب السياحى الى منطقة القصد فكلما تمتعت منطقة الجذب السياحى بالاستقرار الصحى (عدم انتشار الاوبئة وخلوها من الامراض المُعدية) وانعدام التلوث البيئى زاد حجم الطلب عليها والعكس صحيح مع بقاء العوامل الاخرى ثابته.

تلعب الملوثات دوراً فاعلاً ومؤثر سلبى لصحة الانسان ومنها (موضوع، بلا، ٢٠١٩):

ـ تاثير تلوُّث الهواء فى صحّة الإنسان: تُشير الدراسات إلى أنّ (٩) من كلّ (١٠) أشخاص يتنفّسون الهواء الذى يحتوى على نِسب عالية من المُلوِّثات بشكل دائم، وأنّ هذا التلوُّث يُؤدّى إلى مقتل حوالى (٧) ملايين شخص حول العالم سنوياً؛ حيث إنّه يساهم فى الإصابة بجلطات الدماغ، ويُسبّب وفاة (١،٤) مليون شخص سنوياً؛ بسبب هذه الجلطات، كما يساهم تلوُّث الهواء فى الإصابة بأمراض القلب؛ إذ إنّ (٢٥٪) من حالات الإصابة بأمراض القلب تتعلّق به، ممّا يؤدّى إلى وفاة (٢،٤) مليون شخص سنوياً، بالإضافة إلى ما لتلوُّث الهواء من دور فى الإصابة بسرطانات، ومشاكل الرئة، والتى تتسبّب فى وفاة (١،٨) مليون شخص سنوياً.

ـ تاثير تلوُّث المياه فى صحّة الإنسان: حيث يؤدّى التعامل مع المياه المُلوّثة، أو شُربها من قِبل الإنسان إلى تشكُّل أخطار حقيقية على صحّته؛ حيث يُؤدّى تلوُّث المياه إلى إصابة الإنسان بعدّة أمراض، منها: (التيفوئيد، والكوليرا، والجيارديا)، كما يُسبّب تلوُّث المياه بالمعادن الإصابة بعدد آخر من الاضطرابات، والمشاكل، مثل: (الاضطراب الهرمونى، والسرطان، واختلال وظائف الدماغ).

ـ أثر التلوُّث الإشعاعى فى صحّة الإنسان: تؤثّر الإشعاعات سلباً فى خلايا جسم الإنسان، وتؤدّى إلى إحداث أضرار لدى جيناته، أو موتها، وقد يتعرّض جسم الإنسان إلى مستويات مختلفة من الإشعاعات؛ حيث يؤدّى

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

التعرُّض لمستويات قليلة منه إلى زيادة احتماليّة الإصابة بمرض السرطان، أمّا المستويات العالية من الإشعاع فتتسبّب فى حدوث اضطرابات قوية فى الجسم، وقد تؤدّى إلى الوفاة.

ـ أثر تلوُّث التربة فى صحّة الإنسان: قد يتأثّر الإنسان بشكل مباشر، أو غير مباشر بتلوُّث التربة، علماً بأنّ لهذا التلوُّث أخطار كبيرة على صحّة الإنسان، فمثلاً يؤدّى وجود تراكيز عالية من بعض العناصر كالزئبق فى التربة إلى إحداث مشاكل دماغية، وعصبيّة لدى الأطفال، وقد يُسبّب أضراراً فى الكلية، أو الكبد لدى البالغين، كما يساهم وجود بعض المُلوّثات الأخرى، مثل البنزين فى الإصابة بالسرطانات، مثل سرطان الدم.

المبحث الرابع

الاطار العملى للدراسة

ان اختبار متغيرات البحث ميدانياً وتطبيق فرضياته فى الواقع من أهم الخطوات المنهجية فى البحوث والدراسات العلمية، إذ تؤكد دقة وعلمية الحقل المعرفى الذى تنتمى إليه تلك المتغيرات.

كما أن استخدام الأسلوب الرياضى لتحليل نتائج هذا الاختبار العلمى يعزز أهداف البحث وتوجهاته، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات اللازمة بوساطة الاستبانة واختبار فرضيات البحث.

وتضمن الإطار العملى للبحث (اثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحى، دراسة لعينة من الفنادق والشركات السياحية والمطاعم فى كربلاء المقدسة) القيام بتصميم استبانة شملت على محورين، قسما الى فقرات متعددة تضم كل فقرة سؤال علمى فى إطار البحث وزعت على عينة من مدراء الشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى كربلاء المقدسة عددها (١٠٠) استمارة استبانة، تم جمع واسترجاع (٦٨) منها، وعدم قدرة الباحث الحصول على (٣٢) استمارة المتبقية، وذلك بسبب عدم مقدرة الباحث للوصول الى الفنادق بسبب فرض حظر التجوال المشدد الذى صاحب انتشار فايروس كورونا، كما تم اهمال (٨) استمارات، كون الاجابات عن الاسئلة متكررة وتاشير مزدوج لبعض الحقول، اى يكون العدد الفعلى لافراد العينة (٦٠) فقط، مستخدمين لغرض التحليل مقياس ليكرد الثلاثى وكما هو مبين بالجدول الآتى:

ت	الفقرات	اتفق	محايد	لا اتفق

ويشمل تحليل متغيرات البحث على وفق اجابات عينة الدراسة بشكل عام وعلى النحو الاتى:

اولاً: عرض تحليلى لمعلومات الافراد عينة البحث:

١. شملت عينة البحث على ما نسبته (١٠٠٪) ذكور بواقع (٦٠ ذكر) فى مقابل ما نسبته (٠٪) اناث بواقع (صفر انثى)، مما يدل على ان فئة الذكور أكثر اهتماماً بالعمل بالمهن السياحية والفندقية.

٢. كانت نوع الخدمة مقسمةً على النحو الاتى: (٥٨٪) بواقع (٣٥ فندقاً) و (٢٥٪) بواقع (١٥ شركة سياحية) و (١٧٪) بواقع (١٠ مطاعم).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

۳. وفيما يخص التحصيل العلمى (الشهادة) فقد حققت شهادة الدبلوم اعلى نسبة من بين الشهادات الاخرى وشكلت مانسبته (۸۵٪) بواقع (۵۱) فرد، اما شهادة (البكالوريوس) فقد حققت مانسبته (۱۵٪) بواقع (۹) افراد, فيما لم تحقق باقى الشهادات اى تاشير، ويدل ذلك على اعتماد الفنادق عينة البحث فى كربلاء على خريجى الدبلوم والبكالوريوس بشكل واسع.

۴. اما فى مجال التخصص فى فقد شملت العينة ما نسبته (۵۰٪) بواقع (۳۰) فرد هم تخصص سياحة وفنادق بنما شكلت مانسبته (۵۰٪) بواقع (۳۰) فرد ايضاً لمختلف التخصصات الاخرى كالادارة والتجارة والاعدادية وغيرها.

ثانياً: عرض تحليلى لنتائج اجابات عينة البحث:

يتضمن هذا العرض التحليل الاحصائى البسيط وباستخدام النسب المئوية لفقرات الاستبانة وحسب مقياس ليكرد الثلاثى وكما مبين فى الجدول الاتى للعينة المبحوثة:

الفقرات	المقياس						النسبة المئوية الكلية	افراد العينة الكلية
	اتفق	النسبة٪	محايد	النسبة٪	لا اتفق	النسبة٪		
X1	۵۵	۹۲٪	۵	۸٪	صفر	صفر	**۱۰۰٪**	**60**
X2	۱۰	۱۷٪	۱۰	۱۷٪	۴۰	۶۷٪	**۱۰۰٪**	**60**
X3	۳۵	۵۸٪	۵	۸٪	۲۰	۳۴٪	**۱۰۰٪**	**60**
X4	۳۵	۵۸٪	۱۵	۲۵٪	۱۰	۱۷٪	**۱۰۰٪**	**60**
X5	۵۰	۸۴٪	۵	۸٪	۵	۸٪	**۱۰۰٪**	**60**
X6	۳	۵٪	۱۲	۲۰٪	۴۵	۷۵٪	**۱۰۰٪**	**60**
X7	۳	۵٪	۱۷	۲۸٪	۴۰	۶۷٪	**۱۰۰٪**	**60**
X8	۲۰	۳۳٪	۲۰	۳۳٪	۲۰	۳۳٪	**۱۰۰٪**	**60**
X9	۵۵	۹۲٪	۳	۵٪	۲	۳٪	**۱۰۰٪**	**60**
X10	۶۰	۱۰۰٪	صفر	صفر	صفر	صفر	**۱۰۰٪**	**60**

ادناه عرض تحليلى لنتائج كل سؤال من اسئلة الاستبانة، حيث تم الاشارة لكل سؤال على شكل علامة (**X**) مع رقم السؤال المحدد وكالاتى:

(**X1**): تبين ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (۹۲٪) بواقع (۵۵) فرد، ومحايد بنسبة (۸٪) بواقع (۵) افراد، ولا اتفق بنسبة (صفر٪) بواقع (۰) فرد، للسؤال الاول من الاستبانة، مما يدل على ان هناك تغير فى حجم الطلب السياحى فى ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء بشكل كبير ونحو السالب.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

(**X2**): يتضح ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) افراد، ومحايد بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) افراد ايضاً، ولا اتفق بنسبة (٦٧٪) بواقع (٤٠) فرد، للسؤال الثانى من الاستبانة، مما يدل على ان هناك تغير فى حجم العرض السياحى فى ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء نحو الزيادة.

(**X3**): ان نسبة الاجابة على السؤال الثالث جاءت (٥٨٪) اتفق بواقع (٣٥) فرد، بينما نسبة (٨٪) محايدون بواقع (٥) افراد، ونسبة (٣٤٪) بواقع (٢٠) فرد لا اتفق، مما يتبين ان هناك نسبة عالية نوعاً ما من الشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة تم اغلاقها دوعاً او كرهاً بسبب ازمة كورونا.

(**X4**): تبين ان افراد العينة يميلون للاتفاق بنسبة (٥٨٪) بواقع (٣٥) فرد، ومحايد بنسبة (٢٥٪) بواقع (١٥) فرد، ولا اتفق بنسبة (١٧٪) بواقع (١٠) فرد، فى الاجابة على انه تم تسريح العمالة للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا حيث ان نسبة اتفق كانت عالية مما ينذر بوجود بطالة كبيرة بسبب توقف السياحة فى ظل كورونا.

(**X5**): تبين النتائج ان افراد العينة تميل الى الاتفاق بنسبة (٨٤٪) بواقع (٥٠) فرد، ومحايد بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، ولا اتفق بنسبة (٨٪) بواقع (٥) افراد، للسؤال الخامس من الاستبانة، مما يدل على ان تغير حجم الطلب السياحى فى المواسم الدينية على الشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة رغم الحظر المفروض بسبب ازمة كورونا، مما يدل على ان السياحة الدينية هى استثناء من عدم الاستقرار الصحى او الامنى او غيرها نظراً لارتباطها بالجانب الروحى والعقائدى للفرد.

(**X6**): تبين نتائج العينة ان ما نسبته (٥٪) بواقع (٣) افراد اتفق، فيما جاءت محايد بنسبة (٢٠٪) بواقع (١٢) افراد، و(٧٥٪) لا اتفق بواقع (٤٥) فرد مما يشير الى عدم قيام الحكومة على تخفيف الضرائب او تأجيلها الى ما بعد انتهاء ازمة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة.

(**X7**): جائت نتائج عينة البحث بنسبة (٥٪) بواقع (٣) افراد، فيما جاء نسبة محايد (٢٨٪) بواقع (١٧) فرد، ولا اتفق بنسبة (٦٧٪) بواقع (٤٠) فرد للجواب على السؤال السابع والذى يوضح ان هناك نسبة من الفنادق او المطاعم قد تم تأجيره من قبل الحكومة المحلية لاستخدامه للحجر الصحى او تقديم خدمات الاطعام للمحجورين، مما يحيى قليلا من اقتصاد تلك المؤسسات المؤجرة ولو بنسبة قليلة.

(**X8**): تحرص بعض من عينة البحث على تقديم وسائل بديلة لطرحها تلافياً للخسائر المادية خلال فترة الحظر الصحى حيث كانت نتائج الاجابة على السؤال الثامن بنسبة (٣٣٪) اتفق بواقع (٢٠) فرد، ومحايدون بنسبة (٣٣٪) بواقع (٢٠) فرد، فيما جاءت لا اتفق بنسبة (٣٣٪) ايضاً بواقع (٢٠) فرد، مما يتستعدى اصحاب الفنادق والمسؤولين فى مجالى السياحة والفندقة على الوقوف جدياً لتقديم البدائل والحلول اللازمة لكبح جماح الخسائر التى تصيب الاقتصاد السياحى فى المحافظة.

(**X9**): ونظراً لاهمية الوقاية من كورونا واليات مكافحتها كالتعفير والفحص فى زيادة ثقة العميل لاستخدام الخدمات السياحية للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة فقد اتفق ما نسبته (٩٢٪) بواقع

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

(۵۵) فرد حول امكانية تقديم الخدمات الوقائية لتحفيز داعفية السياح، فيما كان مانسبته (۵٪) بواقع (۳) افراد محايدون، ونسبة (۳٪) بواقع (۲) فردين لا اتفق.

(**X10**): تبين النتائج للسؤال العاشر ان مانسبته (۱۰۰٪) بواقع (۶۰) فرد يتفقون على ان هناك تكلفات اندثار الاجهزة والمعدات والاليات والاثاث بسبب عدم استخدامها خلال فترة الحظر الصحى للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة.

الاستنتاجات

۱. هناك اثر واضح وكبير لتداعيات مرض كورونا والامراض الوبائية الاخرى فى شلل الاقتصاد السياحى للعينة المبحوثة.

۲. تأثر العمالة وتسريحها من قبل شركات السياحية والفنادق والمطاعم فى المحافظة لعدم استطاعة تلك المؤسسات على توفير اجورها.

۳. عدم دعم الحكومة المركزية والمحلية للشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى مجال ايقاف او تأجيل الضرائب بانواعها.

۴. عدم توافر البدائل والدعم الاقتصادى الحكومى للقطاع السياحى فى كربلاء.

۵. لا توجد رؤية واضحة للحكومة او اصحاب شركات السياحة والفنادق والمطاعم للتخطيط للبدائل او زيادة تحفيز دافعية السائح.

التوصيات

۱. نظراً لارتباط السياحة الدينية بالروح العقائدية للفرد ووجود مواسم سياحية يمكن الاستفادة منها على الرغم من وجود بعض المعوقات التى تخص القرارات الصحية لذلك يمكن فتح مجال السياحة فى المحافظة بوجود مراقبة صحية وفحص دورى للمواطنين والسياح بشكل يومى وبطرق احدث.

۲. على الحكومتين المركزية والمحلية دعم المؤسسات الخدمية السياحية من خلال تصفير الضرائب بانواعها قدر المستطاع لعدم تكبد خسائر اقتصادية قد تودى الى انهيار تام للقطاع السياحى فى المحافظة لا يمكن ان يتعافى بسهولة.

۳. التخطيط لوضع البدائل من قبل القطاع العام والخاص فى حل مسئلة البطالة من خلال عدم تسريح اعداد كبيرة منهم ومنحهم منح او رواتب بسيطة تعينهم الى ما بعد الانتهاء من الازمة والتى من الممكن استعادتها على شكل اقساط عند المباشرة بالدوام.

۴. الصيانة الدورية والفورية للاجهزة والمعدات لجميع شركات السياحة والفنادق والمطاعم كى لا يتم تراكم الاضرار بمرور الزمن مما يعيق التعافى بسهولة.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

١. شعبان خلف الله: علم الوبائيات فى مجالات صحة الأنسان والحيوان، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠١٥م.

٢. أ.د.مثنى طه الحورى، أ.م.إسماعيل محمد الدباغ: اقتصاديات السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.

٣. د. مصطفى يوسف كافى: مدخل الى العوم السياحية والفندقية، دار الحامد، ط١، الاردن، ٢٠١٤م.

٤. جهاد عيسى الشبار: اقتصاديات السياحة والفنادق، دار جامعة الملك سعود، ط١، السعودية، ٢٠١٥م.

٥. عشى صليحة: الآثار التنموية للسياحة (دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير فى العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد تنمية، جامعة باتنة، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، قسم علوم اقتصادية، الجزائر، (٢٠٠٥م).

٦. أ. د. مثنى طه الحورى: نحو خطط رصينة لتنمية السياحة فى العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد٣١، ٢٠٠٠م.

٧. أ.م. إسماعيل محمد على الدباغ، نوفل عبد الرضا علوان، أكرم عبد الرحمن عبد الكريم: العلاقة بين العرض والطلب السياحى فى محافظة النجف وإمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العدد٧٢، ٢٠٠٨.

٨. م. آمال كمال حسن البرزنجى: أثر المزيج الترويجى فى الطلب على الخدمات الفندقية (دراسة ميدانية فى فندق بغداد)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد٨٥، ٢٠١٠م.

٩. شذى كاظم علوان: التقدم التقنى فى صناعة السياحة، ط١، دار الايام، الاردن، ٢٠١٥م.

١٠. احمد مجيد حميد الدليمى: تطوير الخدمات والفاعليات السياحية فى قضاء المدائن وأثرها فى تنمية الطلب السياحى، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، قسم السياحة وإدارة الفنادق، ٢٠٠٤م.

١١. خليل إبراهيم المشهدانى: أثر التحضر فى تطور المواقع السياحية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضرى والإقليمى، جامعة بغداد، ١٩٨٢م.

١٢. دهش أمين: مقدمة فى الجغرافية السياحية، مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقى، ١٩٨٠م.

١٣. موضوع: تأثير التلوث على صحة الانسان، موقع الكترونى **https://mawdoo3.com/**، (٢٠١٩/٩/١٨).

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

ثانياً: المصادر الاجنبية:

__ EQUAR,A. ; ASSEFA, A. ; SHAWEL, D.; and HAGOS, S. (2007) . Investigation and management of epidemic – prone diseases in Ethiopia . Mekelle University. In collaboration with the Ethiopia public health and training initiative , the Carter center , the Ethiopia ministry of health , and the Ethiopia ministry of education .

__ QIU, W. ; RUTHERFORD , S. ; MAO, A. ; and CHU, C. (2017) . The pandemics and it's impact Health , Culture and Society., 9(10): 1 – 11 .

__ JOHNSON – WALKER, Y.J. and KANEENE, J.B. (2018). Epidemiology : Science as a tool to inform one health policy, in book : Beyond one health from recognition to results , 1st ed. Published John Wiley and Sons, Pp 1- 30 .

__ Winnipeg Regional Health Authority. (2010) . Chain of infection, community infection prevention and control manual, Pp 1 – 5 .

__ WHO. (2018). Managing epidemics key facts about major deadly diseases, printed in Luxembourg, Pp 56 – 160 .

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

وزارة التعليم العالى والبحث العلمى
جامعة الفرات الاوسط التقنية
المعهد التقنى كربلاء
قسم تقنيات صحة المجتمع & قسم تقينات السياحة

م/ استمارة استبيان

الاخوة الافاضل مالكى الشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى كربلاء المقدسة .... تحية طيبة..

فى النية قيامنا باجراء دراسة موسومة بعنوان (أثر الامراض الوبائية على الاقتصاد السياحى) دراسة لعينة من الشركات السياحية والفنادق والمطاعم فى كربلاء المقدسة، لغرض نشرها فى احدى المجلات العلمية العالمية المحكمة والرصينة والاستفادة من نتائجه فى دعم السياحة والاقتصاد فى المستقبل القريب ان شاء الله.

نرجو من جنابكم الكريم الاجابة على جميع فقرات استمارة الاستبيان لضمان دقة وصحة النتائج التى نهدف اليها لدعم البحث العلمى فى عراقنا الحبيب، مع العلم ان اجاباتكم المحترمة تعامل بسرية مطلقة ولاغراض بحثية تامة.

نقدم لكم خالص التقدير لفضل تعاونكم معنا

م.م. طه مهدى محمود (٠٧٧٠٦٠٠٠٤٦٥)
م.م. ميثم ناصر نعمة (٠٧٧٣٢٥٩٦٩١٠)

ملاحظة:

ـ تعريف المرض الوبائى (**Epidemic disease**) هو: حدوث مرض او حالة صحية بمستويات أعلى من المعتاد واتساعها فى منطقة معينة ضمن مجموعات سكانية محددة وعلى مدى فترة معينة من الزمن.

ـ تعريف الاقتصاد السياحى هو: ذلك العلم الذى يوفر القواعد والنظريات الاقتصادية الكفيلة بتحقيق استخدام أمثل للموارد السياحية المتاحة بما يحقق اقصى اشباع ممكن منها.

ـ العرض السياحى: هو رغبة المنتج بعرض السلع والخدمات للبيع فى الأسواق مقابل ثمن معين وفى وقت معين.

ـ الطلب السياحى: هو المجموع الكلى لأعداد السائحين الوافدين إلى مناطق الجذب السياحى، والقادرين على شراء الخدمة السياحية مقابل ثمن معين، وخلال مدة محددة من الزمن.

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]

اولاً: المعلومات العامة:

اولاً: المعلومات العامة						
الجنس	ذكر			انثى		
نوع الخدمة	شركة سياحية		فندق		مطعم	
المستوى التعليمى	متوسطة		اعدادية		دبلوم	
	بكالوريوس		ماجستير		دكتوراه	
التخصص						

ثانياً: اسئلة الاستبيان:

اسئلة الاستبيان				
ت	السؤال	اتفق	محايد	لااتفق
	تغير حجم الطلب السياحى فى ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء			
	تغير حجم العرض السياحى فى ظل جائحة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء			
	تم غلق الشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا			
	تم تسريح العمالة للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة بسبب ازمة كورونا			
	تغير حجم الطلب السياحى فى المواسم الدينية على الشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة رغم الحظر المفروض بسبب ازمة كورونا			
	عملت الحكومة على تخفيف الضرائب او تأجيلها الى ما بعد انتهاء ازمة كورونا للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة			
	تم تأجير الفندق او المطعم من قبل الحكومة المحلية لاستخدامه للحجر الصحى او تقديم خدمات الاطعام للمحجورين.			
	لدى الشركات والفنادق والمطاعم السياحية وسائل بديلة لطرحها تلافيا للخسائر المادية خلال فترة الحظر الصحى فى مجال السياحة			
	تساعد اليات الوقاية من كورونا كالتعفير والفحص فى زيادة ثقة العميل لاستخدام الخدمات السياحية للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة			
	هناك تكلفات اندثار الاجهزة والمعدات والاليات والاثاث بسبب عدم استخدامها خلال فترة الحظر الصحى للشركات والفنادق والمطاعم السياحية فى كربلاء المقدسة			

[Downloaded from jnrihs.ir on 2025-07-04]